

برنامح مناسك لمعالي الشيخ أ د سعد بن ناصر الشثري ٩ مزدلفة

سعد الشثري

ربنا بواز غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة فجعل افئدة من الناس تهوي اليه وارزقهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على افضل الانبياء والمرسلين - 00:00:00

اما بعد فافرح بلقائكم واتقرب لله عز وجل بالحديث معكم بما امتلأ به قلبي من محبتكم ارجو بذلك رضا رب العزة والجلال ومحبته هنيئاً بالمحبة الایمانية التي تكون للمؤمنين هنيئاً للمؤمنين بها - 00:01:00

وبعد فكنت فيما سبق ذكرت احكام الوقوف بعرفة ودعاء الله عز وجل وان النبي صلى الله عليه وسلم انما دخل عرفة بعد زوال الشمس بعد ان صلى الظهر والعصر وخطب - 00:01:28

وجلس على ناقته لم يوضع له خيمة ولم يوضع له غطاء وانما جلس على ناقته ظل واقفا على الناقة وقال صلى الله عليه وسلم وقف هنا وعرفت كلها موقف - 00:01:47

وليس لذلك الموقف الذي وقف فيه خاصية لذاته سواء عند الصخرات او عند غيرها. بل كل عرفة يتماثل اجزائها في الفضيلة في الوقوف في ذلك اليوم وبالتالي فلا حاجة لصعود الجبل - 00:02:06

ولا الذي لم يصعده النبي صلى الله عليه وسلم ولا حاجة ان تتکلف بالذهاب الى موطن بعينه بل العبرة ان يكون قلبك ممتئاً بتعظيم الله عز وجل. وان يكون لسانك مشتغلاً - 00:02:26

بذكر الله عز وجل والصلاه والسلام على نبيه صلى الله عليه وسلم ان يستغل لسانك بدعاه الله سبحانه بانواع الداعية يبقى المؤمن في عرفة حتى غروب الشمس اذا غربت الشمس - 00:02:44

فانه يتنتقل الى المزدلفة خرج صلى الله عليه وسلم من المزدلفة خرج من عرفة الى المزدلفة بعد غروب الشمس وقضى حاجته في الطريق سلك طريقاً بعينه وكان صلى الله عليه وسلم - 00:03:05

يسير العنق فاذا وجد فجوة النص ان يسيراها بهدوء فاذا وجد متsumaً من الناس اسرع قليلاً فهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ركب الناقة في تنقله - 00:03:25

بانها خير الوسائل التي يتنقل بها في ذلك الموطن لكن بالنسبة لنا يختار كل انسان ما هو الارفق بحاله في التنقل فذاك ركب في القطار والآخر ركب في السيارة واخر ركب في الحافلة واخر قد يركب دابة واخر - 00:03:46

يسير على قدميه فكل يختار ما هو ايسره واسهل عليه في تنقله بين المشاعر وليس لمرکوب مزية على مرکوب اخر بعض الناس يصل الى المزدلفة مبكراً فحينئذ نقول له اخر صلاة المغرب والعشاء لتأديتها في المزدلفة - 00:04:11

جمعاً وقصراً كما هو فعل النبي صلى الله عليه وسلم المغرب بثلاث ركعات والعشاء بركعتين ولكن بعض الناس يتأخر تفويجه ويغلب على ظنه انه لن يصل الى المزدلفة الا بعد منتصف الليل - 00:04:40

حينئذ نقول بان الوقت الاختياري لصلاه العشاء ينتهي بمنتصف الليل ومن ثم عليك ان تصلي قبل منتصف الليل ولو قدر ان الانسان خشي على نفسه من ذهاب وقت العشاء قبل ان يصل الى المزدلفة فلا حرج عليه في ان يصل الى المغرب والعشاء في عرفة - 00:05:01

قبل الله ان يتحرك وذلك ليؤمن بيقين انه صلى هذه الصلوات العظيمة الفاظلة المغرب والعشاء بالوقت المحدد شرعاً وعلى المؤمن ان يراعي ذلك في كل حياته فيؤدي الصلوات المكتوبة في اوقاتها - 00:05:27

كما قال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي امرا واجبا حتما موقوتا اي له وقت محدد اذا وصل الانسان في المزدلفة فانه يشرع له ان يرتاح فيها - [00:05:50](#)

بعد ان يصلى صلاة المغرب والعشاء قدم صلى الله عليه وسلم المزدلفة فصلى المغرب ثم امر اصحابه فأنزلوا رواحهم او انزلوا متابعهم من رواحهم ثم صلى العشاء ثم بعد ذلك ارتحا صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)
وحينئذ عليك باكتثار الراحة في تلك الليلة. ايامك ان تنشغل بالاحاديث الجانبية وذلك لأن في اليوم التالي يوم العيد يوجد اعمال كثيرة فعليك حينئذ ان تتقرب لله عز وجل بالراحة في ليلة المزدلفة لتتمكن من اداء - [00:06:32](#)

تلك الاعمال الفاضلة بعض الناس بمجرد وروده الى المزدلفة يبتدأ بقطح الحصى وهذا لم يكن هدي النبي صلى الله عليه وسلم وانما لقط النبي صلى الله عليه وسلم الحصى من الغد - [00:06:54](#)

في اثناء ذهابه من المزدلفة الى مني فالمستحب ان تبيت في هذه الليلة وان تنام وان تبقى الى صلاة الفجر فتصلي في المزدلفة صلاة الفجر ثم تذكر الله حتى تسفر جدا فتذهب كما هو شأن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:13](#)
لكنه صلى الله عليه وسلم رخص لظيفة اهل بالذهاب من المزدلفة بليل وحينئذ تقول يجوز للانسان الضعيف ومن في رفقه الضعيف ان يغادر المزدلفة من منتصف الليل على الراجح من اقوال اهل العلم - [00:07:37](#)

اذا خرج الانسان من المزدلفة فانه يتوجه مباشرة الى مني ليرمي جمرة العقبة سبع حصيات يلتقط حصيات من الطريق اذا غير الضعفاء بيقون في المزدلفة حتى يطلع عليهم الفجر في شرع لهم ان يصلوا سنة الفجر ثم يصلوا صلاة الفجر في اول الوقت - [00:08:03](#)

كما هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يجلسون لذكر الله جل وعلا والاكثر من دعائه جل وعلا فان هذا الموطن من مواطن اجابة الدعاء يوم العيد بعد صلاة الفجر حال كون الانسان - [00:08:37](#)

في مزدلفة والنبي صلى الله عليه وسلم صعد الجبل بعد صلاته للفجر وجلس يذكر الله عز وجل على ذلك الجبل الصغير لكن ذلك الجبل ليس له مزية لذاته انما دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم اتفاقا. ولم يطلبه لذاته لعدم مزية هذا المكان - [00:09:00](#)
بماذا يذكر الله بالادعية والاذكار التي تحظر في قلبه. يرجو بذلك رحمة رب العزة والجلال ومغفرته يدعوه بانابة يدعو باستحضار وقوفه بين يدي رب جل وعلا. حتى يكون حينئذ آدا دعا الله عز وجل بقلب حاضر لا بقلب غافل له - [00:09:26](#)

ومن الاعمال المتعلقة بذلك ايضا ان يتقرب الانسان تكون هذا الدعاء والذكر بصوت منخفض لانه هو شأن النبي صلى الله عليه وسلم غادر النبي صلى الله عليه وسلم المزدلفة قبل طلوع الشمس - [00:09:55](#)

وكان اهل الجاهلية ينتظرون في المزدلفة حتى تطلع الشمس فخالفت هدي النبي صلى الله عليه وسلم هدي المشركين ولذلك يستحب ان تخرج من المزدلفة قبل طلوع الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم لقط - [00:10:17](#)

الحصى من الطريق والاظهر انه لم يلتقط الا سبع حصيات وهي التي سيلقيها في يوم العيد واما حصيات الاخرى التي تلقى في بقية الايام فان الاظاهر انه صلى الله عليه وسلم التقط لكل - [00:10:36](#)

يوم حصى رمي الجمار وحده ولم يدخل بعضها في بعض هناك واد صغير بين مني ومزدلفة يقال له وادي محسر وادي محسر هذا الوادي يشرع الاسراع فيه. ويستحب الا يبطئ الانسان بالسير فيه - [00:10:57](#)

وذلك لانه موطن عذاب الله فيه اصحاب الفيل. عذب الله فيه اصحاب الفيل ولذلك يشرع ان نتجاوزه بسرعة لان لا يصيّبنا ما اصابهم كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:23](#)

مم لقط سبع حصيات كم عدد حصيات التي يلتقطها الحاج الحاج على نوعين منهم من يحتاج الى تسع واربعين حصاة وذلك اذا كان سيعجل ويزهب في اليوم الثاني عشر ومنهم من يلتقط سبعين حصاة - [00:11:43](#)
وهذه السبعون لمن تأخر. وكما تقدم ان الاظاهر من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يلتقط رمي جمال كل يوم في ذلك اليوم ولا ولا يلتقط رمي يوم اخر - [00:12:05](#)

ويلاحظ هنا ان النصوص اطلقت على مزدلفة المشعر الحرام لان هناك مواطن مشاعر وليس بحرام كعرفة وهناك

مواطن حرام وليس بمشاعر كبقية مواطن مكة وهناك مواطن مشاعر وحرام يعني يحرم فيها الصيد - [00:12:27](#)

وعضد الشجر وحينئذ نعلم ان هذه المزدلفة هي اوائل المشاعر الحرام آآ الحجيج وبالتالي سميت بهذا الاسم هذا المشعر الحرام

يصدق على جميع مزدلفة. فإذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم - [00:12:54](#)

قم وان كنتم من قبله لمن الظالبين فهذا المشعر الحرام يراد به جميع اعمال مزدلفة وليس موطننا واحد حدود مزدلفة معلمة بالعلماء

الظاهرة التي تبين بدأيه دخول مزدلفة وخروج الانسان اه منها - [00:13:23](#)

وهذه الليلة ليلة المزدلفة ليلة فاضلة. ولكن الحاج ينبغي به ان يتقوى بنومه وراحته في هذه الليلة على طاعة رب العزة آآ والجلال

المبيت بمنى واجب من واجبات الحج عند جماهير اهل العلم - [00:13:48](#)

ويكفي فيها ان تبقى الى منتصف الليل واما من عجز عن وصول آآ من الوصول الى مزدلفة فانه حينئذ يسقط عنه الاثم ولا تجب عليه

فدية لانه عاجز عن الاتيان بهذا آآ الواجب - [00:14:11](#)

هذه مجمل احكام المزدلفة وتفصيل لجزئياتها ومن ثم علينا ان نراعي هذه الاحكام في يوم قدومنا للمزدلفة والاصل ان الحاج يبيت

بمزدلفة لكن لو جلس فيها ولم يبيت فانه لا يؤثر هذا على صحة اه حجه - [00:14:33](#)

المزدلفة سميت بهذا الاسم لانها تزدلف اي تقرب الحجيج الى مكة ما اعظم هذه الاحكام وما اكثـر الثواب فيها لا حرمكم الله اجرها.

اكثر الله من التوبة والانابة اليه فيها - [00:15:01](#)

هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ربنا بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيم الصلاة

فاجعل افئدة من الناس تهوي اليك وارزقهم وارزقهم من الشمرات لعلهم يشكرون - [00:15:21](#)

- [00:16:11](#)